الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة

أمجد حامد عباس الجميلي

Amjdhamd020@gmail.com

جامعة الانبار/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

الملخص

يعد الشعور بالنقص جزءا من الطبيعة الإنسانية، ففي داخل كل إنسان شيء من الشعور بالنقص قل أو كثر، وعلى الرغم من ان هذا الشعور يتمثل في ضعف الثقة بالنفس والخجل في المواقف الاجتماعية وضعف القدرة في اتخاذ القرار، إلا انه يدفع بالإنسان في مرحلة لاحقة إلى ان يطور نفسه، ويضع أهدافا يسعى إلى تحقيقها لكي يتغلب على نقصه ويصل إلى التفوق أو الكمال الذي يطمح اليه . وقد استهدف البحث الحالي التعرف إلى :

١- قياس مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة الانبار للعامين ٢٠٢٥ – ٢٠٢٦ م.

٢- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة الانبار باعتماد متغير التخصص العلمي – إنساني.

٣- التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة الانبار باعتماد متغير النوع (ذكور – إناث).

ولتحقيق أهداف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واختار عينه من طلبة جامعة الانبار والبالغ عددهم (١٠٠) طالب وطالبة، واعتمد مقياس (عايد ٢٠٠٥م) للشعور بالنقص والذي يكون من (٤٠) فقره ببدائل خماسية، وتمت معالجة البيانات احصائياً بالاستعمال الاختبار التاي لعينة واحدة، الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين) وتمت تعقب النتائج الآتية:

ان طلبة جـ امعة الانبار لديهم شعور بالنقص، ولا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص العلمي. إنساني في مستوى الشعور بالنقص، كما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور – إناث).

الكلمات المفتاحية: الشعور بالنقص.

Feelings of inferiority among university students

Researcher: Amjed Hamed Abass Al-Jumaily

Assist. Prof. Dr. Fuad Muhammad Freh Al Jabri

Anbar University / College of Education for Human Sciences

Abstract

The feeling of inferiority is part of human nature. Every person has some degree of inferiority, whether large or small. Although this feeling manifests as low self-confidence, shyness in social situations, and difficulty making decisions, it ultimately drives individuals to develop themselves and set goals to overcome their shortcomings and achieve the excellence or perfection they aspire to.

1. Measure the level of inferiority among students at Anbar University for the academic years 2025-2026.

2. Identify statistically significant differences in the level of inferiority among Anbar University students based on their academic specialization (humanities).

3. To identify statistically significant differences in the level of inferiority feelings among students at Anbar University based on the gender variable (male - female)

To achieve the research objectives, the researcher followed the descriptive-analytical method and selected a sample of (100) male and female students from the University of Anbar. The researcher used the Ayed (2005) Inferiority Scale, which consists of (40) items with five-point alternatives. The data were statistically analyzed using the T-test for one sample and the T-test for two independent samples. The following results were obtained: University of Anbar students experience feelings of inferiority, and there are no statistically significant differences in the level of feelings of inferiority among university students based on the scientific specialization variable. There are also no statistically significant differences among university students based on the gender variable (male-female).

اولاً: مشكلة البحث: (The problem of Research)

إن من بين القضايا التي يواجهها المجتمع في مسألة شعور افراده بالنقص، ومن الجدير بالذكر أن هذه القضية لم تجد الاهتمام الكافي مما يبرزها بصورة مشكلة تظهر على الصعيد الاجتماعي. كما ان الاحساس بالنقص في صفة تلازم الفرد منذ ولادته وانطلاقه في هذا العالم واطلاعه على واقعه بإيجابياته وسلبياته، حتى يعي مجموعة أمور تكون أكبر من أن يواجهها بمفرده مما يتولد لديه الشعور بالنقص حيالها.

وللشعور بالنقص (inferiority feeling) تأثير سلبي في الافراد لأنه يحول دون الوصول الى درجة من التوازن العاطفي ويؤدي بالفرد الى الخط والتقليل من قدر نفسه ويصبح مفرط الحساسية ولديه الرغبة الشديدة في التملق والمديح، ويقوم الشخص الذي يشعر بالنقص بتبني اراء وانتقادات للحط من قيمة او قدر الآخرين (مها:٢٠١١، ٣).

ولا يعد النقص بحد ذاته هو المؤشر بقدر ما يكون الاتجاه الذي يكونه الفرد عن ذلك النقص وهو المؤثر الحاسم بما يحمله هذا الاتجاه من شحنة انفعالية (صالح : ١٩٨٧، ٩٦) فالفرد الذي يشعر بالنقص يتخذ اتجاهين اما عدواني او انسحابي وبالتالي سوف يتبنى حيل دفاعية لا شعورية كالكبت والتعويض واحلام اليقظة للتخلص من الصراع الداخلي لديه وبناء على ما سبق تتجسد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن (Popenen, 1939, p 289)

ان المشكلة ان الشعور بالنقص اذا كان مضخما فانه قد يدفع الفرد إلى وضع مستوى طموح أعلى بكثير من مستوى قدراته الفعلية وهنا قد يصيبه الفشل راجح، كما أن الشعور بالنقص داخل الجماعة التي ينتمي اليها من حيث مستوى اعضائها الثقافي أو الاجتماعي او المادي قد يدفع بالفرد الى ان يرفع مستوى طموحه للوصول الى مستوى الجماعة لانه يخشى الفشل ويرى في هذا الفشل خطرا يهدد ذاته الهش ويسبب له اضطرابا انفعاليا يرتبط عنده بالخوف والفشل واساءة الظن بالآخرين مما ينعكس على سمات شخصيته فلا يتمكن من التناغم مع نفسه ويتمثل بالتوافق النفسي ولا يتمكن من التناغم مع الآخرين ويتمثل بالتوافق مع الآخرين ومما لاشك فيه لا يمكن أن تتصور فرد ما في موقف اجتماعي يحقق نجاحا ما لم يكن فردا يتمتع بشخصية سوية (ياسين، ٢٠٢٢: ١٠)

وبناء على ماسبق تتجسد مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال الاتي

ما هو مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة ؟ وما مدى هذا التوجه تبعا لمتغير النوع (ذكور – اناث) والتخصص (علمي – انساني) ؟

ثانياً: أهمية البحث: (The Importance of the Research)

إن الله سبحانه وتعالى أودع في فطرة الانسان ميولاً ودوافع تحركه نحو هدفه وتبعثه على التقدم نحو الامام والرقي في الحياة، ولعل الشعور بالنقص احد هذه الدوافع، لما له من دور كبير في

تهذيب تلك الدوافع وتفعيلها لتؤدي دورها بشكل كامل، فهو أمر طبيعي؛ لكونه عاملاً مساعداً يدافع الفرد لاستثمار طاقاته وقابلياته، ويوجه انظاره الى تحقيق اهدافه وتطلعاته ويصوغ له المنهج للوصول الى هذه الاهداف، فعندما يرى الانسان انه أقل من الآخرين يشعر في قرارة نفسه با لتهديد المبطن من الآخرين مما يؤثر سلباً في توازنه واستقراره النفسي (العفراوي: ٢٠٠٩، ٤)

الشعور بالنقص من المتغيرات التي صاغها ادار ولقيت قبولاً لدى علماء النفس بل لدى عامة الناس، فالشعور بالنقص هو حالة عامة عند الناس جميعاً وليس إشارة إلى اضطراب نفسي، وعد ادلر مشاعر النقص في أساس كل نشاط أنساني هادف إلى النمو والتطور وهو ناتج عن محاولات الفرد المختلفة بقصد تعويض هذا النقص سواء أكان هذا النقص حقيقيا او متوهما (سكر،٢٠١٣ :٧٣)

يرى اذكر أن الشعور بالنقص هو أمر طبيعي يحدث لجميع الإفراد، بل انه يعتبر السبب في إحراز الإفراد التقدم في جميع المجالات ويرجع ذلك إلى حاجتهم الشديدة لتطوير أنفسهم لمواجهة المستقبل، ومن ثم؛ فإن التقدم هذا ما هو الا نتيجة لسعي الإفراد الدائم لتحسين أحوالهم عن طريق معرفة المزيد عن البيئية المحيطة بهم وتطوير قدراتهم على التعامل معها، لذا فالعوامل المؤثرة في تشكيل سلوك الفرد وشخصيته هي العوامل البيئية والثقافية التي تحيط به، فسلوك الفرد يرتبط ارتباطاً مباشر مع المواقف التي تفاعل معها، لذلك من الأسباب التي تجعل الأفراد يشعرون بالشعور بالنقص في أسباب تتعلق بالمظهر الخارجي مثل الطول والقصر أو البدانة والنحافة أو اضطرابات الكلام أو عيوب البصر أو فقدان أحد الذراعين أو الساقين، وهنالك أسباب تتعلق بمستوى التعلم والذكاء (ادلر،١٩٣١: ٨٥)

ان عقدة النقص أو الدونية شعور الإنسان بالعجز العضوي أو الاجتماعي أو النفسي بطريقة تؤثر على سلوكه، وقد اتجه عالم النفس النمساوي الشهير الفريد إدلر إلى القول بأن مركب النقص هو الذي يحرك الإنسان في كافة أفعاله بحيث يتجه دائماً إلى تعويض شعوره بذلك النقص، و تتجه حالات الشعور بالنقص إلى أحد اتجاهين لتجاوز تلك الأزمة، الأول هو التجاوز وذلك بعمل الإنسان على تحقيق النبوغ في أحد المجالات كنوع من التعويض عن شعوره بالنقص، والآخر هو التعصب والإغراق في الشعور بالنقص مما يؤدي إلى خروج الطاقات السلبية في أشكال العنف والجريمة، وإن الشعور بالنقص موجود الى حد بعيد نوعا ما في كل انسان؛ لان البشر جميعاً يجدون انفسهم في ظروف واحوال يرغبون في تحسينها (ادلر، ١٩٣١:٥١).

أهداف البحث:(Aims of the Research)

يهدف البحث الحالي إلى:

١- قياس مستوى الشعور بالنقص أدى طلبة جامعة الأنبار

٢- التعرف على الفرق ذي الدلالة الاحصائية في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير التخصص (علمي – انساني).

٣- التعرف على الفرق ذي الدلالة الاحصائية في مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة. الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور – اناث).

حدود البحث:(Limits of the Research)

يتحدد البحث الحالي بطلبة الجامعة ضمن جامعة الانبار لعام الدراسي (٢٠٢٥، ٢٠٢٦)

تحديد المصطلحات :(Definition of the Terms)

الشعور بالنقص عرفه

ادلر (١٩٤٤) بأنه : شعور الفرد بالضعف وأنه ادنى من الآخرين، نتيجة قصور عضوي او معنوي او اجتماعي او مادي حقيقي او متوهم مما يجعل الفرد يحقر نفسه ويشعر بضعف الثقة بنفسه. (ادار، ١٩٤٤: ٤٤)

بدوي (١٩٨٥) بأنه: هو شعور بالدونية واخفاق الفرد بالحافز الفطري الذي يدفع إلى الظهور والغلبة وبسط شخصيته اذا صادف في البيئة مقاومة تحول دون اشباعه (بدوي، ١٩٨٥: ٥٧)

بورليوك(2019) ويعرف بأنه: شعور الفرد بأنه أقل من الآخرين، نتيجة قصور جسدي أو معنوي أو اجتماعي أو مادي، حقيقي أو متوهم، مما يجعل الفرد يجلد ذاته ويشعر بضعف الثقة بالنفس، والخجل في المواقف الاجتماعية، وضعف القدرة على اتخاذ القرار (Burlyuk:2019).

التعريف الاجرائي وهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب عن طريق اجابته على فقرات مقياس الشعور بالنقص .

الإطار النظري (Theoretical Framework):

أولا: الشعور بالنقص الشعور بالنقص

لا يعد الشعور بالنقص ظاهرة غريبة بل ظاهرة تعم النوع البشري كلها فهو متوافر في كل إنسان وإن كان ذلك بنسب متفاوتة، الا انه لا يعد النقص بعد ذاته هو المؤثر بقدر ما يمكن الاتجاه الذي يكونه الفرد نحو ذلك من شحنة انفعالية، فيأخذ اما شكلاً انسحابيا حيث يكون عند تأنيب الضمير والانسحاب من التواصل الاجتماعي، أو الشكل العدواني حيث يحاول أن ينكر الآن نقصه امام الآخرين (مها،٢٠١١: ٥) وسيعرض الباحث في هذا البحث وفق الواجهة الآتية

الشعور بالنقص هو شعور الفرد بالضعف ويؤدي بالفرد إلى المعاناة أو الحط من قدر نفسه ويتميز بالحساسية المفرطة والرغبة الشديدة في مديح الآخرين أو التعلق ونقد الآخرين. (kats:1949:293)

ان من بين أهم المنظرين الذين تناولوا موضوع الشعور بالنقص كان ادلر الذي يرى أنه يمكن فهم الشخصية الانسانية اذا تمت معرفة اهداف الفرد وطموحاته وهذا يعني ان اهداف الفرد هي التي توجه سلوكه الحاضر وتدفعه نحو المستقبل وهذه الاهداف يمكن أن تشكل دفاعا ضد الشعور بالنقص أو تعويضا عنه (Fadiman, 1975,p79)

وقد أكد أدلر ان الاحساس بالاهتمام الاجتماعي أو بالمصلحة الاجتماعية ينبع من التعويض السليم الناتج عن الضعف الانساني الذي يشعر به كل فرد يقوم الفرد بالكفاح من أجل التغلب على مشاعر النقص لديه عن طريق تعزيز العلاقات الاجتماعية والذي تتضمن نظرة ايجابية نحو الآخرين (Durbin, 1996.p.٩) فالفرد الذي لديه شعور اجتماعي سوف يختار أسلوب حياة معينة اجتماعيا من خلال المساهمة في تقدم المجتمع الذي يعيش فيه وهكذا يتغلب على مشاعر النقص لديه اما الفرد غير السوي فانه يتصف بقلة الاهتمام الاجتماعي وبالاهداف غير الواقعية التي يضعها في محاولته للتفوق التي لا تتناسب مع قدراته الحقيقية . وقد يفشل في حل مشكلاته بسبب تركيزه على ذاته فقط وعلى مشاعره الخاصة أكثر من تركيزه على مهامه الاجتماعية ودوره في مشاركة الآخرين لغرض صنع الحياة (Farrel, 1998,p.23)

وبهذا اعتبر ادلر أسلوب الحياة ينبع من الشعور بالنقص ومحاولة التعويض عنه سواء أكان هذا النقص ماديا ام معنويا حقيقا أو متوهما مثل اعتقاد الفرد بانه اقل فعالية من الآخرين المحيطين به مما ينعكس على معظم سلوكه في الحياة واذا تطلب أن تفهم مستقبل فرد ما وجب فهم اسلوب حياته اولا (Adler 1944:٦٨)

كان ادلر مهتماً في أيام عمله الأولى بالنقص العضوي (Organic inferiority) الذي يعني وجود ضعف أو عجز بايلوجي في عضو من أعضاء الجسم وفي مرحلة لاحقة طور ادار مفهوم الشعور بالنقص العضوي ليشمل مصطلح اخر ابتكاره هو الاحتجاج الرجولي (Masculine protest) الذي يقوم على شعور بالنقص الناتج عن فارق القوة والشجاعة والسلطة بين الجنسين شلتز، ١٩٨٣، ٧٣) اذ ساوى ادلر بين الرجولة والقوة بينما ساوى بين الأنوثة والضعف ليشمل هذا المصطلح كل انواع التعويض من السلوك الناتج عن هذا النوع من الشعور بالنقص (صالح، ١٩٨٧، ٩١).

لقد وسع ادار بشكل كبير مفهوم النقص العفوي وادعى باننا جميعا نحس بمشاعر النقص النفسي وإن هذا يبدا من حياتنا الأولى العائلية، فالوالدان والاقران ليسوا أكبر بدنيا من الطفل فحسب بل انهم منظمون أكثر وقادرون على حل مشاكلهم ويصبح يحس الطفل بعجزه وشعوره بالنقص في مجتمع الكبار، نتيجة لذلك يتعلم الطفل كيف يعطى تقييما كبيرا بالحجم والبنية والقوة التي يجدها عند الكبار من حوله والتي تمكنهم وتخولهم من عمل شيء مهمة وكبيرة وتخوله

السلطة في اصدار الأوامر والمطالبة بإبداء الطاعة لهم مما يؤدي إلى توشق شديد في داخل الطفل إلى النمو والى أن يصبح أكبر والى أن يغدوا القوى من الجميع (مها، ٢٠١١، ٤٥)

وتشير هورناي الى أن الشعور بالنقص قد يتمثل في ضعف قدرة الفرد على استعمال الاتجاهات الثلاثة بصورة متكاملة في مواجهة مواقف الحياة المختلفة والمتمثلة بـ:

- التحرك نحو الآخرين

التحرك بعيدا عن الآخرين

التحرك ضد الآخرين (شلتز،١٩٨٣: ١٠٥)

بحيث يستعمل كل اتجاه بما يناسبه من مواقف وظروف أن ضعف امتلاك الفرد للمرونة الكافية للانتقال من اتجاه الى اخر حسب ما يتطلبه الموقف من استجابة يشعر الفرد بالعجز والضعف والنقص وذلك بسبب احساسه بالجمود الذي يجعله غير قادر على التعامل بشكل جيد وكفؤ مع ما يواجهه من مواقف متنوعه تتطلب تنوعا في أساليب التعامل وفي الاستجابات نحوها الأمر الذي يقتل من شعور الفرد بالكفاءة والامن ويزيد من شعوره بالعجز والنقص . (عايد،٢٠٠٥: ٢٨).

. النظريات التي فسرت الشعور بالنقص

١ - نظرية شعور الفرد بنقص الفرد ادلر

ولد ادار في رود وافزايم - فونفهاوس / فيينا في ٧ فبراير ١٨٧٠، في أسرة من طبقة متوسطة وكان ادلر الطفل الثاني من بين ست ابناء، وقد كان لتربيته الأودي هذا أثر عليه، فقد كان يشعر دائما انه في ظل اخيه الأكبر. (stepnsky ١٩٨٣) تعرض في طفولته للملاعب بمرض الكاسحا وكاد يموت وهو في الرابعة من عمره بسبب فقر الدم، ولم تكن تعاسته في طفولته تعود فقط إلى حالته الصحية بل والى شكله غير الجذاب، ايضا الذي دفعه الى ان يبذل جهوداً كبيرة ليكون مقبولاً من قبل اقرانه، دخل ادلر مدرسة الطب في فينا وكان متأثراً بالاتجاه الذي يكون بانه يجب على الطبيب أن يعالج المريض ككل وليس العلة المرضية التي يشكو منها فقط (portmuller.٣٣٠، 1973، ص) حسب هذه النظرية أن الشخص الذي يملك عضواً ضعيفاً يعوض ضعفه هذا عن طريق بذل جهود خاصة تقوي ذلك العضو أو تطوير أعضاء أخرى

ويرى ادلر ان مصطلح الاتجاه (cattitude) على أنه نزعة أو ميل متعلم في الاستجابة للأشياء وصحة ثابتة أو بطريقة مقبولة أو غير مقبولة، والمثال التقليدي على هذه الحالة فينودور روزفيلت) الذي كان ضعيفاً مريضاً من طفولته أصبح نموذجا للياقة البدنية في كبره، والشخص الذي يعاني من ضعف في البصر قد يحاول ان يطور احساسات سمعية في الاصغاء) pervin, 1980, p.84-86

من الأساليب التي يستخدمها الفرد في التغلب على الشعور بالنقص:

❖اسلوب التعويض وهو بصفة عامة محاولة يقوم بها الفرد في ميدان معين بعد ان اخفق في ميدان آخر يختلف عنه أو مرتبط به، ويكون التعويض محاولة من الفرد لتغطي شعوره بالنقص في جال معين فيلجا الى مجال آخر للتعويض عنه . حتى يجنب نفسه الشعور بالنقص وما يصاحبه ذلك من توتر وقلق . ويعني التعويض ايضا في محاولة الفرد في التخلص من شعوره بالنقص سواء كان هذا النقص فعليا او متوهم سواء كان جسميا أو نفسيا أو ماديا، والتعويض يعتبر محاولة غير واعية للارتفاع الى المستوى الذي وضعه الانسان لنفسه (مها،٢٠١١: ٤٧).

❖اسلوب الحياة يبدا اسلوب الحياة ببداية حياة الوليد ويشكل هذا الاسلوب من المؤثرات الباكرة في حياة الطفل، ومن اهم الاتجاهات الوالدية التي تشكل اسلوب الحياة للطفل :

ا اتجاه الحماية الزائدة .

ب اتجاه الاهمال الزائد

ت – اتجاه السيطرة الزائدة.

نظرية الحاجات ماسلو :

أبراهام ماسلو شخصية بارزة في علم النفس الحديث المعاصر بما قدمه من اتجاه جديد وحركة جديدة ظهرت حديثا في تيار علم النفس الحديث (شلنز، ١٩٨٣: ٢٨٤).

قدم ماسلو في نظريته في الدافعية الانسانية وحاول ان يضع نسقاً مترابطاً يغير عن طريقه طبيعة الدوافع والحاجات التي تحرك السلوك الانساني وتشكله (ابو درويش،٢٠٠٨: ٧٧)

. الشعور بالنقص على وفق منظور ماسلو تتمثل فيما يأتي :

إن اشباع الحاجات في هرم ماسلو يجب أن يتم صعوداً من الحاجة الأدنى إلى الحاجة الأعلى لذلك فان أي الخفاق في الشباع واحدة من هذه الحاجات حسب موقعها في التسلسل الهرمي يجعل من اشباع الحاجات الأعلى منها شيء غير ممكن، مما يؤدي إلى شعور الفرد بالنقص لأنه سوف يعطل الوصول إلى الهدف النهائي الذي يطمح اليه كل فرد.

والذي من دون الوصول اليه وتحقيقه يبقى الفرد في حالة من ضعف الرضا عن النفس وعن مستوى الانجاز الذي حققه وعن مدى الاشباع الذي وصل اليه، الأمر الذي يؤدي به إلى الشعور بالنقص والعجز والاحباط (عايد، ٢٠٠٥: ٣٠)

النظرية التحليلية النفسية – الاجتماعية (اريكسون)

يعد اريكسون أحد الفرويديون الجدد وهو من اتباع فرويد الذين امنوا بالمنطلقات الاساسية في نظرية التحليل النفسي كما صاغها فرويد (عفاف،٢٠٠٩: ٨٩)

يرى اريكسون ان الانسان في اثناء حياته يتعرض لعدد كبير ومتلاحق من الضغوط الاجتماعية التي تفرضها عليه المؤسسات الاجتماعية المختلطة كالبيت والمدرسة والرفاق وغير ذلك . وتشكل هذه الضغوط الاجتماعية مشكلات يتوجب على الانسان حلها . ويقترح اريكسون

مصطلح (الازمة) لكل واحدة من هذه المشكلات. (عايد،١٩٨١: ٢١) ومن خلال الاطلاع المفصل على منظور اريكسون فأن الشعور بالنقص قد ورد في المرحلة الرابعة من مراحل النمو النفسي الاجتماعي ويأتي في المقابل الاجتهاد وذلك كحالة جزئية . اما الشعور بالنقص كحالة عامة في هذه النظرية فأنه قد يمثل في ضعف القدرة للفرد على اجتياز هذه الازمات او المراحل بنجاح والوصول الى مرحلة التكامل (عايد،٢٠٠٥: ٣٩).

المراحل الثماني في نظرية إريكسون:

- الثقة مقابل عدم الثقة (الرضاعة): يسعى الطفل لتطوير ثقة أساسية بالآخرين وبالعالم من خلال حصوله على الرعاية المناسبة.
- الاستقلالية مقابل الخجل والشك (الطفولة المبكرة): يكتسب الطفل شعوراً بالاستقلالية من خلال القدرة على فعل الأشياء بنفسه، لكن التدخل المفرط قد يؤدي إلى الخجل والشك.
- المبادأة مقابل الشعور بالذنب (مرحلة ما قبل المدرسة): يطور الطفل روح المبادرة في استكشاف بيئته، ويمكن أن يؤدي الإفراط في اللوم إلى شعور بالذنب.
- الاجتهاد مقابل النقص (المدرسة الابتدائية): يركز الطفل على اكتساب المهارات الأكاديمية والاجتماعية ويكتسب شعورا بالكفاءة، وقد يشعر بالنقص إذا فشل في إنجاز مهامه.
- الهوية مقابل ارتباك الهوية (المراهقة): يسعى المراهق لتكوين شعور قوي بالذات وإيجاد دوره في الحياة. الفشل في حل هذه الأزمة يمكن أن يؤدي إلى ارتباك بشأن الهوية.
- الألفة مقابل العزلة (مرحلة البلوغ المبكر): يركز الأفراد على تكوين علاقات حميمة وعميقة مع الآخرين، والفشل في تحقيق ذلك قد يؤدي إلى الشعور بالعزلة.
- الإنتاجية مقابل الركود (مرحلة منتصف العمر): يسعى الأفراد لتحقيق الإنجازات في حياتهم المهنية والأسرية والمساهمة في المجتمع، وإلا قد يشعرون بالركود.
- تكامل الأنا مقابل اليأس (مرحلة الشيخوخة): في نهاية الحياة، يقوم الأفراد بتقييم حياتهم، والشعور بالرضا يؤدي إلى النزاهة، بينما الشعور بالندم قد يؤدي إلى اليأس (عايد،٢٠٠٥: ٣٩).

دراسات سابقة:(Literature Review)

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة من ضروريات البحث الرسين لأي باحث لأنها تزوده بالأفكار والاجراءات التي يمكن أن يستفيد منها في الاجراءات التي يتطلبها بطه، فضلاً عن بلوره مشكلة وتحديد أبعادها بشكل أكثر وضوحاً، والإفادة من نتائجها في تحليل نتائج بحثه وتفسيرها.

❖دراسة عايد (٢٠٠٥)

اجريت هذه الدراسة في العراق وكانت بعنوان الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة بغداد وفق المتغير النوع) ذكور – اناث) ووفق المتغير التخصص (علمي

انساني) وكانت العينة مكونة من (٤٠٠) طالب وطالبة من الدراسة الصباحية وكان الهدف من الدراسة معرفة فيما اذا كانت هناك علاقة بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح وكان الطريقة المتبعة هي تقديم مقياس الشعور بالنقص ومقياس مستوى الطموح، واظهرت النتائج لهذه الدراسة فيما يخص متغير النوع ان الاناث أكثر شعورا بالنقص من الذكور أما فيما يخص متغير التخصص فطلبة الكليات العلمية أكثر شعورا بالنقص من طلبة الكليات الانسانية واظهرت ايضا الدراسة أن هناك علاقة ايجابية بين الشعور بالنقص ومستوى الطموح (مها،٢٠١١: ١٠) .

❖دراسة مها (٢٠١١) .

اجريت هذه الدراسة في العراق بعنوان السلوك المصطنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة جامعة ديالى وفق متغير النوع (ذكور – اناث) ومتغير التخصص علمي . انساني) وكانت العينة من (٤٠٠) طالب وطالبة من جامعة ديالى في ثمان كليات هي) الطب – الطب البيطري – الهندسة – العلوم – القانون – التربية الاساسية – التربية الرياضية – العلوم الاسلامية (وكان الهدف من الدراسة التعرف على العلاقة الارتباطية بين السلوك المصطنع والشعور بالنقص، والتعرف على دلالة الفروق في مستوى الشعور بالنقص . وكانت النتائج وجود الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة، وإن الاناث لكثر شعورا بالنقص من الذكور ووجود فرق في مستوى الشعور بالنقص وفق متغير التخصص ولصالح التخصص الانساني .

منهجية البحث (Research Methodology)

عمل الباحث من خلال البحث الحالي إلى التعرف علئ الشعور بالنقص لدئ طلبة جامعة الانبار، لذا فقد أتبع منهج البحث الوصفي الارتباطي، كونه يعتبر أنسب المناهج لتحقيق أهداف الدراسة الحالية ولكونه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، والكشف عن الفروق من اجل الوصف والتحليل للظاهرة المدروسة، أذ أن المنهج الوصفي يهتم بوصف وعرض الظاهرة التي يريد دراستها، وجمع أوصاف ومعلومات دقيقة عنها وعن شكلها، لأن الأسلوب الوصفي يعتمد على دراسة الوقائع أو الظاهرة كما هي في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة، ويوضح خصائصها (الشربيني وآخرون، ٢٠١٣، ٢٥٩).

مجتمع البحث :(Research Population)

حدد الباحث مجتمع البحث بطلبة جامعة الانبار) للعام الدراسي (٢٠٢٥،٢٠٢٦) وفي ضوء حدود البحث الحالي اختار الباحث عينة من طلبة الكليات الآتية: الآداب – والعلوم – التربية للعلوم الانسانية – التربية للعلوم الصرفة) التابعة لجامعة الانبار، وعلى ما مبين في الجدول (١)

عينة البحث: (Research Sample)

العينة هي الجزء من المجتمع والتي يتم اختيارها على وفق قواعد وطرائق علمية بحيث تمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وتمثلت عينة البحث الحالي (١٠٠) طالب وطالبة، بواقع (٥٠) طالب وطالبة من الكليات العلمية موزعين بالتساوي بين الذكور (٢٥) والإناث (٢٥)، و (٥٠) طالب وطالبة من الكليات الإنسانية موزعين بالتساوي بين الذكور (٢٥) والإناث (٢٥)، والتي اختيرت بالأسلوب الطبقي العشوائي ذات التوزيع المتساوي بين كلا الجنسين حيث تم اختيار أربعة كليات اثنين منها علمية واثنان إنسانية، وعلى ما مبين في الجدول رقم (١).

جدول (١)مجتمع وعينة البحث موزعة حسب متغيري (التخصص، الجنس)

ت	اسم الكلية	التخصص	المجتمع		العينة		مجموع لبعينة
			ذكور	اناث	ذكور	اناث	
١	التربية للعلوم الانسانية	انساني	١٣٩٧	١٦٧١	١٢	١٣	٢٥
٢	الاداب	انساني	١٧٠٨	٩٤٢	١٣	١٢	٢٥
٣	التربية للعلوم الصرفة	علمي	٦٢٧	٨١٢	١٢	١٣	٢٥
٤	العلوم	علمي	٢٨٢	٨٨٨	١٣	١٢	٢٥
المجموع			٤٠١٤	٤٣١٣	٥٠	٥٠	١٠٠

اداة البحث (Research Tool)

عتمد الباحث في قياس الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة على المقياس الذي اعده عايد (٢٠٠٥) الذي قام ببنائه لقياس الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة بغداد (عايد، ٢٠٠٥، ١٤٠)

وإدناء بعض التوضيحات

هدف المقياس: بعد اطلاع الباحث على المقاييس ذات العلاقة، ومقارنتها مع اهداف البحث الحالي وجد مقياس عايد (٢٠٠٥) المطبق على طلبة الجامعة والبيئة العراقية يلبي اهداف البحث الحالي، لذا عمد الباحث الى تبنيه واعتماده.

تعليمات المقياس: تم اعتماد مقياس مكون من استبانة تحتوي على (٤٠) فقرة، حيث يكون ملئ الاستبانة من الطلبة بطريقة الاختيار من البدائل دائماً، غالباً، احياناً، نادراً لا)، فضلاً عن ذلك تم التأكيد على ملئ البيانات الجنس، التخصص) والتأكيد على ان هذه الاستبانة لأغراض البحث العلمي فقط، كما طلب ان تكون الاجابة بصراحة

تطبيق المقياس طبق المقياس بصورته النهائية، ملحق (١) على عينة البحث الأساسية البالغ عددهم (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة جامعة الانبار المأخوذة من أربع كليات تم اختيارها عشوائياً، وتم تطبق المقياس خلال (٣) ايام، وبعد تطبيق المقياس قام الباحث بتفريغ جميع

الاجابات للعينة، وحساب درجة كل استمارة وتصنيفها حسب الجنس (ذكور، اناث والتخصص علمي، انساني) لإتمام الاجراءات الاحصائية المناسبة.

تصحيح فقرات مقياس الشعور بالنقص يتكون مقياس الشعور بالنقص من (٤٠) فقرة، وعند البدائل لكل فقرة (٥) بدائل، وتوزيع الدرجة من ٥-١ وحسب اتجاه كل فقرة سلبية أو ايجابية فتكون الدرجة المحسوبة لكل فقرة من (٥) - (١)، أي أن درجة كل طالب تنحصر درجاته بين (٤٠،٢٠٠) درجة، والمتوسط الفرضي للمقياس هو (١٢٠)، وكانت درجات عينة البحث على ما مبينة في ملحق (٢) ، علماً أنه قد نظمت استمارة خاصة لغرض تسهيل الإجابة عن القياس وتصحيح الضعف العينة وتضمنت بعض المعلومات عن الطالب في عينة البحث مثل : (التخصص، والجنس) كما تضمنت أرقام فقرات القياس وبدائل الإجابة، بحيث يضع المجيب علامة (صح) في الفراغ المرتبط بالبديل الذي يشير إليه الطالب.

خامساً : الوسائل الإحصائية.

استخدم الباحث في البحث الحالي الوسائل الإحصائية الآتية:

١. الاختبار التائي (اختبار t لعينة واحدة لقياس مستوى الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة

٢. الاختبار التائي (اختبار t) لعينتين مستقلتين، التعرف على دلالة الفروق بين الأفراد تبعاً لمتغير الجنس والتخصص

عرض النتائج ومناقشتها.

الهدف الأول: التعرف على الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة الانبار بعد تحليل الدرجات مقياس الشعور بالنقص كان الوسط الحسابي لدرجات عينة البحث (103.04) والانحراف المعياري (10.532) وبمقارنة المتوسط الحسابي مع المتوسط الفرضي مقياس الشعور بالنقص (120) أظهر أن المتوسط الحسابي أصغر من المتوسط الفرضي، ولإظهار الفروق ذات الدلالة الاحصائية تم استعمال الاختبار الثاني لعينة واحدة، وتبين أن القيمة الثانية المحسوبة بلغت (١٦,٠٤٨) وهي أكبر من القيمة التانية الجدولية (١,٦٥) عند مستوى دلاله (٠.٠٥) ودرجة حرية (٩٩)، وعلى ما مبين في الجدول (٢).

جدول (٢)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والوسط الفرضي والقيمة التانية المحسوبة والجدولية لعينة البحث في مقياس الشعور بالنقص

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوئ الدلالة عند ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
١٠٠	103.04	10.532	120	1.861	1.66	99	دالة احصائيا

بما ان المتوسط الفرضي اعلى من المتوسط الحسابي هذا يدل على عدم وجود متغير الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة، وهذه النتيجة تفسر بان الطلاب لايعانون من اي مشاكل اجتماعية او نفسية قد تؤثر على مستوى سلامتهم النفسية، ولا تتفق هذه النتيجة مع دراسة عايد (٢٠٠٥) ودراسة (مها، ٢٠١١) التي تثبت نتائجها وجود الشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة

الهدف الثاني لغرض التعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الشعور ب النقص لدى طلبة جامعة الانبار على وفق متغير التخصص علمي – انساني) استعمال الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) إيجاد الفروق لمستوى الشعور بالنقص وفق متغير التخصص (علمي، انساني)

التخصص	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوئ الدلالة عنده ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
علمي	٥٠	105.25	153.23	1.489	1.64	98	غير دالة
انساني	٥٠	101.58	150.64				

يتبين من الجدول عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات على وفق مقياس الشعور بالنقص لمتغير التخصص الدراسي (علمي– إنساني) حيث أظهرت النتائج أن القيمة التائية الجدولية (١.٦٤) اكبر من القيمة التائية المحسوبة (١.٤٨٩) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، اذ بلغ متوسط درجات التخصص العلمي (١٠٥.٢٥) وبانحراف معياري (١٢.٣٨) وتباين مقداره (١٥٣.٢٣)، اما التخصص الانساني فقد بلغ متوسط درجاتهم (١٠١.٥٨) وبانحراف معياري (١٢.٢٧) وتباين مقداره (١٥٠.٦٤) فمن خلال تحليل نتيجة الهدف تبين انه لا يوجد فروق تبعا لمتغير التخصص مما يعني ان طلبة الاختصاص الانساني لا يختلفون عن طلبة الاختصاص العلمي في درجات الشعور بالنقص ويمكن تفسير ذلك ان البيئة الاجتماعية والظروف المحيطة التي تعرض لها الطلبة متشابهة إلى حد بعيد، فضلاً عن ان اغلب طلبة الجامعة هم من بيئة مماثلة ولم يظهر فرقاً دالاً لصالح مجموعة على الرغم من وجود الشعور بالنقص لديهم، ولا تتفق نتيجة هذا الهدف مع دراسة (عايد، ٢٠٠٥) وكذلك دراسة (مها، ٢٠١١) حيث اشارتا الى وجود فرق في مستوى الشعور بالنقص على وفق متغير التخصص ولصالح الانساني.

الهدف الثالث: الحساب دلالة الفروق في مقياس الشعور بالنقص لدى طلبة جامعة الانبار على وفق متغير النوع (ذكور – إناث استعمل الاختبار الثاني لعينتين مستقلتين لإيجاد دلالة الفروق والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) ايجاد الفروق مقياس الشعور بالنقص وفق متغير النوع (ذكور – وإناث)

النوع	العدد	الوسط الحسابي	التباين	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوئ الدلالة عنده ٠.٠٥
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	٥٠	103.52	155.08	0.176	1.64	98	غير دالة
اناث	٥٠	103.04	214.94				

يتبين من الجدول اعلاء وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات على وفق مقياس الشعور بالنقص المتغير النوع (ذكور – إناث) حيث أظهرت النتائج أن القيمة الثانية المحسوبة (٠.١٧٦) أصغر من القيمة الثانية الجدولية (١.٦٤) عند درجة حرية (٩٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥)، اذ بلغ متوسط درجات الذكور (١٠٣.٥٢) وبا نحراف معياري (١٢.٤٥) وتباين مقداره (١٥٥.٠٨)، أما الإناث فقد بلغ متوسط درجاتهم (١٠٣.٠٤) وبالحراف معياري (١٤.٦٦) وتباين مقداره (٢١٤.٩٤) فمن خلال تحليل نتيجة الهدف البين انه لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية، ويعزي الباحث السبب ان البيئة الاجتماعية والظروف المحيطة التي تعرض لها الطلبة متشابهة إلى حد بعيد، فضلاً عن ان اغلب طلبة الجامعة هم من بيئة مماثلة ولم يظهر فرقاً دالاً لصالح مجموعة على الرغم من وجود الشعور بالنقص لديهم. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عايد (٢٠٠٥) و دراسة (مها، ٢٠١١) التي اثبتت وجود للشعور بالنقص ولصالح الإناث.

التوصيات.

في ضوء نتائج البحث الحالي فقد وضع الباحث التوصيات التالية:

❖ إعداد برامج إرشادية وبإشراف متخصص لمساعدة الطلبة الذين يبدون عليهم إظهار الشعور بالنقص بصورة واضحة.

❖ترويج وإقامة نشاطات طلابية داخل أروقة الجامعة لزيادة ثقة الطلاب بأنفسهم وخفض مستوى الشعور بالنقص لديهم.

❖توعية الأسرة بمسؤوليتها في أهمية التنشئة الاجتماعية واعتماد الاساليب التربوية الصحيحة في تربية الأبناء.

❖تشجيع الطلبة على المشاركة في التهريج العلمي والثقافي للطلاب الذين يعتمدون مستوى الثقة بالنفس.

المقترحات

استكمال البحث الحالي وتطويره له يقترح الباحث إجراء دراسات لاحقة مثل:

❖إجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي على طلبة المرحلة الابتدائية والثانوية التابعة لبرنامج التربية ضمن محافظة الأنبار.

❖ اجراء دراسات مماثلة للبحث الحالي على شرائح اجتماعية أخرى

❖دراسة أثر كل من الآتية: اساليب المعاملة الوالدية، والاتجاهات غير المكيفة، والاتزان الانفعالي الخجل، والتقدير الذاتي البناء النفسي) في مستوى الشعور بالنقص

المصادر

١.ابو درويش، حسين(٢٠٠٨)، **نظرية ابراهام ماسلو** في الدافعية الانسيابية.

٢.ادلر، الفريد (١٩٤٤) **الحياة النفسية**، ترجمة: محمد بدران، مطبعة لجنة التاليف والنشر، القاهرة

٣.بدوي، احمد زكي(١٩٧٧)، **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية**، بيروت، لبنان.

٤.سكر، حيدر كريم (٢٠١٣)، **نظريات الشخصية**، دار الفراهيدي للنشر والتوزيع، بغداد

٥.شلتز، داووم (١٩٨٣)، **نظريات شخصية**، ترجمة: حمد دلي الكربولي

٦.صالح، قاسم حسين(١٩٨٧)، **الانسان كمن هو**، مطبعة جامعة بغداد، بغداد .

٧.عايد، علي حسين(٢٠٠٥)، **الشعور بالنقص وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة**، رسالة ماجستير(غير منشورة) جامعة بغداد، كلية الاداب.

٨.العفراوي، ايمان نعيم شعير(٢٠٠٩)، **الشعور بالنقص في ضوء النظريات العلمية**، مجلد ٣٤، مجلة ابحاث البصيرة، البصرة، العراق.

٩.مها، جداع صالح(٢٠١١)، **السلوك المصطنع وعلاقته بالشعور بالنقص لدى طلبة الجامعة** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة ديالى، كلية التربية للعلوم الانسانية.

١٠.ياسين، الطاف (٢٠٢٢)، **الشعور بالنقص وعلاقته بسمات الشخصية لدى طلبة الجامعة**، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد ١١

11_ Burlyuk, O. (2019). Fending off a triple inferiority complex in academia: an autoethnography. Journal of Narrative Politics, 6(1), 28-50

12_ Adler, A. (1928) Understanding Human Nature, London, Allen and Unwin.

13_Paul Poppenon (1939) Your Inferiority Complex: A Scientific American, p. 289.

14_ Adler (1931) *Life Should Mean to You*, *Boston*, *Little and Brown*

15_ Barney, Katz (1949) Inferiority Complex: Some Essential Causes of Education, p. 293.

16_ Stepanskey, P.E. (1983) in *Frued's Shadow*: *Adler in Context*, Hillsdale, NJ: Erlbaum.